

أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مدينة الطائف

ابتسام جعي عبد الله صوان

معلمة لغة إنجليزية وماجستير مناهج وطرق

تدريس اللغة الإنجليزية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، وصممت اختباراً للتحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمت (٢٢) طالبة، تم تدريسها باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، ومجموعة ضابطة شملت (٢٢) طالبة، تم تدريسها بالطريقة المعتادة، وعولجت البيانات باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ومعادلة حساب حجم الأثر. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي عند مستويات بلوم المعرفية) التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركييب والتقييم (منفردة ومجمعة)، حجم الأثر لاستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل كان كبيراً على كل المستويات المعرفية (منفردة ومجمعة)، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات.

Abstract

The study aimed at examining the effect of the use of the Flipped Classroom strategy on the achievement of the first grade secondary students in English language. In order to achieve this, the researcher followed the quiz-experimental based on the design of the two groups: experimental and control, and designed a test for the academic achievement in English. The study sample consisted of (44) female students, who were divided into two groups: the experimental group: (22) students who were taught using the Flipped Classroom strategy, and the control group included (22) students who were taught in the traditional way. The data were analyzed using t- test for two independent groups and the calculation of the effect size calculation. The study findings showed that: There were statistically significant

differences between the means of the experimental group and the control group in the post achievement test at the levels of knowledge, understanding, application, analysis, synthesis, evaluation and total score. The effect of the Flipped Classroom strategy was significant on enhancing achievement in all levels and the total score. In the light of the findings of the study, some recommendations were made.

مقدمة

(٢٠٠٩)، حيث أشارت تلك الدراسات إلى أن (٨٧%) من الخريجين في المملكة لا يملكون اللغة الإنجليزية التي تمكنهم من التواصل بشكل فعال، وأن (٩%) فقط يرون أنهم قادرين على ممارسة اللغة بشكل فعال. وبالنظر إلى ما سبق ترى الباحثة بأن هناك حاجة ماسة لتنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية باستخدام التكنولوجيا الحديثة. حيث تشير الصائغ (٢٠١٢،٧٠) إلى أن العديد من الدراسات مثل دراسة (الزهيري، ٢٠٠٨) و (القرني، ٢٠٠٩)، و (الحمود، ٢٠٠٩)، و (المطيري، ٢٠٠٩) تؤكد على الحاجة إلى تدريس اللغة الإنجليزية بطرق مبتكرة؛ بسبب تدني مستوى المتعلمين في اللغة الإنجليزية في مختلف المراحل التعليمية لانعدام الدافعية، وضعف الإقبال على تعلمها، والذي قد يكون نتيجة اعتماد المعلم على الطرق المعتادة، وعزوفه عن استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية، أو تفعيله لها بطريقة خاطئة قد لا تكون اتجاهات إيجابية نحو تعلم مادة اللغة

لم يعد خافيا أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأولى والأهم في العالم، وهي لغة وأداة التواصل بين الشعوب فمن يمتلك هذه الأداة يستطيع التواصل مع الجميع والتلقي منهم، والتأثير بهم؛ لذلك يتجه عالم اليوم إلى تعلم اللغة الإنجليزية بشكل كبير، فنكاد نرى أن كل دولة في العالم تضع في مناهجها الدراسية منهج اللغة الإنجليزية. ووفقا لكريستال (Crystal,2003,87)، "أجريت إحصائية للمنظمات العالمية في العام ١٩٩٦، وكانت تقارب ١٢،٥٠٠ منظمة لمعرفة مدى استخدام اللغة الإنجليزية، وعند أخذ عينة بما يعادل ٥٠٠ منظمة (أخذت عشوائياً حسب الحروف الهجائية) وجد أن ما يقارب ٨٥% منها تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة رسمية، وكذلك فإن ما يقارب ٩٠% من المقالات المنشورة في المجال الأكاديمي مكتوب باللغة الإنجليزية".

وقد تناولت العديد من الدراسات أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية، كدراسة ألفي (٢٠٠٣)، ودراسة البنيان (٢٠٠٣)، ودراسة العمري

الانجليزية؛ مما يسلط الضوء على أهمية تقديم هذه اللغة في أطر تربوية تفاعلية مشوقة وممتعة من خلال البرامج التعليمية وبرامج الوسائط المتعددة.

ومما لا شك فيه، أن أفضل أنواع التعليم، ذلك التعليم الذي يولد التشوق للمعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية، مع قليل من المحاضرات التقليدية، وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع. وبما أننا اليوم في عصر تتسارع فيه وتيرة إنتاج التقنية الحديثة يوماً بعد يوم، بنفس الوتيرة التي تتسارع بها الأجيال الجديدة إلى امتلاك تلك التقنيات، كالحواسيب المحمولة، والهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، حتى صاروا لا يتخيلون الحياة بدونها، أصبح تطويع تلك التقنيات ودمجها في العملية التعليمية ضرورة عصرية، مما يعين على زيادة الدافعية نحو عملية التعلم، كونها تحاكي واقعهم، وتتسجم مع متطلباتهم. وبذلك ظهرت عدة استراتيجيات وأساليب تعليمية مبتكرة قائمة على توظيف تلك التقنية المتنوعة في العملية التعليمية، ومن الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي: استراتيجية التعلم الإلكتروني، واستراتيجية التعليم المدمج واستراتيجية

الرحلات المعرفية (الويب كويست) واستراتيجية التعلم المقلوب (الزبن، ٢٠١٥).

ويعتبر الصف المقلوب من أبرز المفاهيم التي انتشرت مؤخراً في التعليم، وهو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي يوظف التقنية الحديثة بذكاء، لتقديم تعليم يتناسب مع متطلبات وحاجات المتعلمين في عصرنا الحالي. وميدان تعليم اللغة الإنجليزية وخاصة لغير الناطقين بها في حاجة ماسة لتطبيق مثل تلك الأساليب الحديثة، للارتقاء بتعليمها وتعلمها إلى المستوى اللائق بها. ويعد الصف المقلوب (Flipped classroom) أحد أنواع التعليم المدمج الذي يستخدم التقنية لنقل المحاضرات خارج الفصل الدراسي. وعرفت الكحيلي (٢٠١٥) مفهوم الصف المقلوب بأنه: "المنهج الذي يسمح للمتعلمين تنفيذ منهجية مختلفة في صفوفهم ٣١. وأشار الخليفة ومطاوع (٢٠١٥، ٢٧٢) إلى أن الصف المقلوب شكل من أشكال التعليم المدمج الذي توظف فيها التقنية الحديثة وبالرغم من أن مفهوم الصف المقلوب هو مفهوم حديث، وما زال ينشك، إلا أن فكرته وببساطة تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة/ المحاضرة الصفية، وأن ما يتم عمله خلال الحصة/ المحاضرة الصفية في التعلم التقليدي يتم

عمله في البيت. فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية ، سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس.

وذكرت الكحيلي (٢٠١٥، ٥٠-٥٦) أن مبررات استخدام الصف المقلوب يعود الى خصائص الطلاب في العصر الرقمي، فطلاب اليوم الرقميون الأصليون لديهم فترة انتباه قصيرة في التعلم بالطريقة التقليدية، بينما لديهم فترة انتباه طويلة عندما يتعلمون من خلال الألعاب كالأفلام وتصفح الإنترنت.

وذكر الشрман (٢٠١٥) الكثير من مميزات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة الانجليزية لخصتها الباحثة في أنها تشجع كلا من المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم عامةً وفي تعليم اللغات خاصةً، وتساعد على الاستغلال الأمثل لوقت الدرس من قبل المعلم في تصويب أخطاء المتعلمين، والإجابة عن استفساراتهم، وتطبيق ما تعلموه عملياً، بدلاً من إلقاء المحاضرات في الصف ، أيضاً تساعد المتعلمين على تحقيق أكبر استفادة من معلمي اللغة الانجليزية؛ إذ يمكن لكل معلم أن يسجل درساً بأسلوبه وطريقته ليتمكن المتعلمين من الاستماع إلى هذه الدروس المتنوعة في نفس الموضوع بفائدة

أكبر. ومن جهة المعلم نجد أن هذه الاستراتيجية تساعده على تقييم مستوى المتعلمين سريعاً ومباشرةً بتقييمه لأدائهم اللغوي أثناء الأنشطة الصفية بتوظيف الأسئلة التفاعلية التي يمكن تصميمها باستخدام تطبيقات الإنترنت ، وتطوير دور المعلم من كونه ملقناً إلى موجه ومرشد فبدلاً من تركيز دور المعلم في إلقاء المحاضرات النظرية وتلقي المتعلمين، تحول دوره إلى موجه ومرشد. أيضاً توفير وقت المعلم، فبدلاً من اضطرار المعلم إلى تكرار نفس المحاضرة لعدة صفوف، أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة، واستخدامها لعدة سنوات، ما دامت تحقق الأهداف المطلوبة منها بدقة. كما تعمل هذه الاستراتيجية على جذب المتعلمين، وتشويقهم للمادة التعليمية، من خلال توظيف الأشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس، بما يخدم المادة المتعلمة، وهذا يساعد المعلم في توضيح معاني الكلمات والجمل، وربطها بالصور، ولقطات الفيديو المعبرة عنها، لتثبيت في ذهن المتعلمين ، وهو ما أكدته دراسة البلوشية (٢٠١٤، ٢) التي أشارت إلى أن استراتيجيات الصف المقلوب تزيد من الدافعية والمنافسة، وتؤكد دور المتعلم الفعال في العملية التعليمية، وتحقق الجودة الشاملة في التعليم. و أشار

مشكلة الدراسة: Problem of the Study

إن التحصيل الدراسي بحد ذاته قضية تحتاج منا الوقوف عليها من زوايا عدة ، كونه ذا أبعاد مهمة، تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسين . ونظرا لعمل الباحثة كمعلمة لغة إنجليزية للمرحلة الثانوية فإنها لاحظت ضعف التحصيل الدراسي لدى معظم الطالبات في المرحلة الثانوية، وعاشت هذه المشكلة عن كثب ، واستنادا إلى نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (البنيان، ٢٠٠٣) ، و (عكاوي، ٢٠١٣) وغيرها، التي أظهرت ضعف الطالبات في هذه المادة، إضافة إلى ذلك حاجة الموقف التعليمي إلى التجديد في أسلوب تدريس مادة اللغة الإنجليزية؛ لذا رأت الباحثة المساهمة في الحد من هذا الضعف من خلال استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي، لتحسين مستوى الطالبات؛ إذ اثبتت العديد من الدراسات الأثر الإيجابي لاستخدام هذه الاستراتيجية. ومما لا شك فيه أن كل شيء حولنا يتطور بسرعة فأصبحنا محاطين بالأجهزة الذكية التي نستخدمها في حياتنا اليومية، وأصبحت شبكة الانترنت تشكل إحدى أهم وسائل الاتصال والتواصل بيننا، وأصبحت الشبكات الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية؛ فيرى الكثير من التربويين أن هذه الطريقة للتعلم مجدية؛ لأن

كل من (Bergmann & Sams,2012,18) إلى أن الصف المقلوب يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم أو غير ذلك، فطلاب الصف الواحد بينهم العديد من الفروق الفردية، فمنهم المتيقظ سريع التعلم تكفيه مرة واحدة ليفهم كلام الأستاذ، وآخر يحتاج إلى التكرار حتى يستوعب الدرس، وثالث بصري التعلم يحتاج إلى الصور والتمثيل ليفهم المراد، ورابع سمعي وهكذا...، كما أن استخدام استراتيجية الصف المقلوب يعزز التفكير الناقد و التعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين بالأنشطة الجماعية داخل الفصل.

وتشير دراسة كل من (Johnson,

2012) و (Marlowe, 2012) إلى تطبيق استراتيجية الصفوف المقلوبة، والأثر الإيجابي الذي تتركه على عملية التعلم، والدور الذي يتاح للمتعلم بشكل أكبر من الفصول التقليدية. وأخيرا يمكننا القول بأن استراتيجية الصف المقلوب اتجاه جديد للتعلم، أصبحت تكتسب زخما في المجتمع التعليمي اليوم. وسواء كان هذا الاتجاه الجديد يهتم أو لا يهتم بحقيقة تقنية الويب والوسائط الرقمية، فلا شك أنها تزيد من إمكانات قلب التعلم إلى حد كبير.

والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في اللغة الانجليزية (المستويات والدرجة الكلية).

هدف الدراسة: Objective of the Study

هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مدينة الطائف.

أهمية الدراسة: Significance of the study

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١. تستمد الدراسة أهمية خاصة من أهمية اللغة الإنجليزية نفسها كلغة أجنبية تستخدم في العلم والعمل والتي هي لغة العلم والمعرفة والاتصال على مستوى العالم.

٢. تناولها لاستراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية وهي من الاستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها كثير من الدراسات.

٣. تفيد نتائج هذه الدراسة معلمي ومعلمات اللغة الإنجليزية من خلال تقديم استراتيجية جديدة للتدريس مع دليل لتطبيقها.

الكتاب والمدرس ليسا هما المصدر الوحيد للمعلومات ، فهناك مصادر كثيرة ومتنوعة يمكن أن يصل إليها الطالب بسهولة، ويحصل على معلومات أكثر مما يقدمه المدرس والكتاب المقرر؛ لذا وجب البحث عن أساليب تعلم جديدة.

وبناء على ما تقدم ولقلة الدراسات العربية السابقة على حد علم الباحثة_ التي تناولت أثر استخدام الصف المقلوب في العملية التعليمية بشكل عام، وتحديدًا في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة الانجليزية فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مادة اللغة الانجليزية.

ومن هذا المنطلق، سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

* ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مدينة الطائف؟

فرض الدراسة: Hypotheses of the study

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار الفرض الصفري التالي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية

تدريسهن وفق استراتيجية الصف المقلوب، وهذا الاختبار يعطي دلالة على مدى تحقيق الطالبة لمستويات بلوم المعرفية (التذكر/ الفهم/ التطبيق/ التحليل/ التركيب/ التقويم) في أدائه.

الإطار النظري (Theoretical Framework)

أشار الحوشبي (٢٠٠٦) إلى أن كثيراً من الدول جعلت من تعلم هذه اللغة هدفاً استراتيجياً تسعى لتحقيقه، وأن تقريراً لأهداف اليابان في القرن الحادي والعشرين تضمن التأكيد على تعلم هذه اللغة، ليس باعتبارها مجرد لغة أجنبية، ولكن باعتبارها لغة عالمية لا غنى عنها. وأضاف القرني (٢٠١٥) أنها الوسيط اللغوي للتربية والتعليم والنشر والعلاقات الدولية؛ ولذا فإن العلماء والمفكرون أطلقوا عليها لغة العالم أو الإنجليزية العالمية (World English). وبذا تكمن أهميتها في حقل التربية، ويصبح تدريسها أمراً ضرورياً لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء بها نحو الأفضل والأجود علمياً.

وعند تأمل تدريس اللغة الإنجليزية في مدارس التعليم العام وفق نظرة شمولية وخبرة ميدانية في تدريس اللغة والتفاعل مع عدد كبير من جهود الإصلاح والتطوير؛ نلاحظ التدني الواضح لمخرجات تعليم اللغة

٤. تفيد نتائج هذه الدراسة مطوري المناهج؛ بتقديم دليل يتم مراعاة أنشطته عند بناء مقررات اللغة الانجليزية.

٥. يستفيد من نتائج هذه الدراسة الباحثون بتجريب هذه الاستراتيجية في تعليم مهارات مختلفة في اللغة الانجليزية وفي صفوف مختلفة.

مصطلحات الدراسة: Terms of the study

١- استراتيجية الصف المقلوب :

Flipped Classroom Strategy

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: استراتيجية ترمي الى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلمة بإعداد الدرس، عن طريق برامج الفيديو أو مقاطع الصوت؛ عبر برنامج الادمودو؛ مما يسمح للطالبة أن تشاهد الدرس في المنزل، في حين يخصص وقت المحاضرة لمناقشة الدرس والتدريبات.

٢- التحصيل الدراسي Academic Achievement

تعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: " مجموع الدرجات التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي، والتي تبين مدى اكتسابها لمهارات اللغة والقواعد اللغوية في بعض الدروس المقررة عليهن في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول ثانوي، وذلك بعد

بعد تخرجهم، وكذلك إعادة النظر في الممارسات الخاطئة لتعليم اللغات الأجنبية، ومدى مناسبة طرق القياس والتقويم المتبعة؛ لتقصي أثر التدريس وفاعليته وكذلك قياس مستوى جودة المخرجات ونوعيتها، بعيداً عن الشهادات أو الدرجات المتضخمة، والتي لا تعكس الكفايات اللغوية والتواصلية المتحققة بالفعل .

ويرى السناني (٢٠١٤) بأن الأيام الأخيرة تشهد اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية-التربوية، وبين قدرات المعلمين المهنية، على مواكبة التغييرات الحضارية السريعة؛ حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة؛ للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على التفكير والبحث والنقد والاصغاء والانضباط، إلى الحد الأقصى الممكن. ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة؛ على المعلم تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية، والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلاب، ومعرفة أرقى السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم؛ إذ غدت المسيرة التعليمية في عصرنا هذا، مشروعاً إنسانياً طويلاً الأمد، يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطالب؛ من أجل مده بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته.

الإنجليزية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات المتخصصة كدراسة الصغير (٢٠٠٩)، والسناني (٢٠١٤) والتي بدورها أوضحت أن مستوى التحصيل العام لم يتجاوز (٣٥%) للمرحلة المتوسطة، و(٣١%) للمرحلة الثانوية. كما أكد التقرير الصادر عن مركز القياس والتقويم آل سعود (٢٠١٢) ضعف المخرجات وعدم تحقق الأهداف في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص؛ مما يستلزم البحث والتطوير المستقبلي، وكانت أبرز محاور التطوير المستهدفة تتمثل في الكفاية التدريسية، والمقررات وطرائق التدريس، والبيئة التعليمية، وعدم توافر ما يجب أن يتسم به المتعلمون من خصائص ومكونات. كما أشارت دراسة حسن (٢٠١٣) في (التقرير السنوي لمركز البحوث والترجمة) إلى كتاب وزارة الخارجية السعودية الموجه إلى كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود والذي نص على: "ضعف مخرجات الكلية في كافة التخصصات، وعدم قدرة الخريجين على اجتياز اختبارات التوظيف في الوزارة لشغل وظائف شاغرة بالسفارات السعودية بالدول الأجنبية" وهو جرس إنذار للقائمين على العملية التعليمية للمراجعة والتفكير بجدية في الحلول المناسبة لإعداد مترجمين قادرين على مواجهة كافة التحديات في سوق العمل

المقلوب من الاستراتيجيات الحديثة التي تتغلب على الاستراتيجيات التقليدية في التعليم، وذلك عن طريق دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية لتغيير استراتيجيات التعلم والتعليم القائم على الإنترنت.

ويعتبر الصف المقلوب نموذجاً تربوياً يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات. ويُعد الفيديو عنصراً أساسياً في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته ما بين ٥ إلى ١٠ دقائق ويشاركه مع الطلاب في أحد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي (زوحى، ٢٠١٤).

وتُعرفه شبكة التعلم The Flipped Learning Network بأنه "مدخل تربوي يسمح بالتحول من التعليم الجماعي إلى تعلم فردي، مما يؤدي إلى زيادة ديناميكية، تفاعلية بيئة التعلم حيث يوجه المعلم الطلاب أثناء تطبيق مفاهيم المادة ويشجعهم على المشاركة الابتكارية"، وهو شكل من أشكال

ويأتي الصف المقلوب ليفتح المجال للتفكير في الكثير من الممارسات التقليدية، وإمكانية استبدالها بممارسات مختلفة؛ تبعاً لما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من إمكانيات. فالتفكير يكون بإعادة النظر في الممارسات المترسخة حول التعلم والتعليم، ثم التفكير في آليات ناجحة لاستغلال إمكانيات التكنولوجيا؛ لتخدم العملية التعليمية، ولربما قلبها رأساً على عقب إن تطلب الأمر ذلك.

ويعتبر الصف المقلوب تقنية جديدة للتعليم والتعلم، وهو مثل أي تقنية جديدة جيدة في أي مجال، يعمل على مزج الطرق مع بعضها؛ مع الاحتفاظ بكل ما هو صحيح وسليم، و يسمى أيضاً: التعلم المعكوس، العكسي، الفصل الدراسي المعكوس، الصف المعكوس أو "المقلوب"، لكنها جميعاً تركز على استخدام التكنولوجيا بما في ذلك الأدوات والمحتوى. كما أشارت الزين (٢٠١٥، ١٧٣) إلى أن "استراتيجية الصف المقلوب هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداءً من "بيل غيتس" Bill Gates" المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة مايكروسوفت، حيث يرى في هذا النوع من التعليم مثلاً للابتكار التعليمي المثير للوعد. ويرى كل من (Bergmann & Sams, 2012, p25). أن استراتيجية الصف

تعلم مرنة: (Flexibility) ، تغير في مفهوم التعلم: (Learning Culture) ، التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله، توافر معلمين أكفاء ومدربين:

وهناك العديد من المعايير اللازمة للصف المقلوب، وقد أورد علي (٢٠١٥، ٣) العديد من المعايير ، تجملها الباحثة في مشاركة المتعلمين مسؤوليتهم عن تعلمهم من المقرر سواء داخل القاعة الدراسية أو خارجها، تحفيز الطلاب نحو الاستفادة من المقرر ورضا المتعلمين عن المقرر، ارتباط محتوى المقرر بحاجات المتعلمين بحيث تثير انتباههم، ثقة المتعلمين في مصادر التعلم الالكتروني باعتبارها مصدر التعلم داخل المنزل، تصميم مواقف تعليمية تشاركية ذات علاقة بخصائص المتعلمين تدفعهم نحو تقنيهم فيما يتعلمونه، حاجة المتعلمين لأساليب متنوعة لدعم الأداء المتوازن عبر بيئات التعلم الالكتروني، التعلم الذاتي يحتاج فيه المتعلم دائما إلى تحفيز نفسه للتعلم من المقرر، توظيف استراتيجيات التعلم الالكتروني التي تقدم مخفزات تدفع المتعلم نحو التعلم، حيث تختلف استراتيجيات التعلم في المقرر المقلوب؛ في كونها تجمع بين التعلم الذاتي الفردي والجماعي، كما أنها تجمع بين استراتيجيات التعلم وجها لوجهها واستراتيجيات التعلم القائمة على الويب.

التعليم المدمج الذي يستخدم التكنولوجيا في التعلم خارج الفصول الدراسية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات (The Flipped Learning Network,2014) .

وترى الباحثة أن الوصف الأكثر استخداماً للفصل المقلوب هو البيئة التعليمية؛ حيث تنجز الأنشطة خارج الفصل مثل الواجبات المنزلية، والآن تنجز داخل الفصل أثناء الحصة، وتنجز الأنشطة من قبل الطلبة حسب الوقت المقرر لها، حيث عرفت الباحثة استراتيجية الصف المقلوب إجرائياً بأنها استراتيجية تدريس حديثة تشمل استخدام التقنية للاستفادة من الصف في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاوور والمناقشة مع الطلاب في الصف بدلاً من إلقاء المحاضرات، حيث يقوم الطلاب بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الصف تحت إشراف المعلم.

ومن المهم أن نعلم أن دمج التقنية بحد ذاتها لا يُحقق استراتيجية الصف المقلوب، لذا يجب التعرف على الدعائم التي يقوم عليها الصف المقلوب الفعّال وهي كما أوردوها (Hamdan, McKnight, & Arfstrom 2013,2) تتمثل في توافر بيئة

وأشار (زوحى، ٢٠١٤) في الموقع الإلكتروني تعليم جديد عددا من ادوات الصف المقلوب وهي: Explain Everything وهي أداة رائعة وسهلة الاستخدام لتصميم وتنشيط العروض والدروس التفاعلية الديناميكية، إضافة إلى إنشاء الاختبارات وتقييمها، Knowmia ، وهي منصة تعليمية توفر العديد من الدروس عبر مقاطع فيديو، أنجزها مدرسون من جميع أنحاء العالم، وتمكن أيضا من إنشاء فيديوهات تعليمية قصيرة خاصة بالمعلم؛ ليشاركها مع طلابه و زملائه، Edmodo ، وهو البرنامج الذي استخدمته الباحثة في الدراسة الحالية، وهو عبارة عن منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية، إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات والمناقشات.

وتتجلى أهمية الادمودو فيما يقدمه من فوائد للمعلم تتمثل في إمكانية اتصال المعلم بطلبته في الفصل الدراسي وبطلبة آخرين من فصول دراسية أخرى، وباستطاعة المعلم تقييم أعمال الطالب أو الطلاب والاطلاع على واجباتهم ودرجاتهم، وسهولة اتصال المعلم بأهالي الطلبة، وسهولة اطلاع الأهالي على مستوى أبنائهم،

واتصال المعلم بزملائه المعلمين في نفس المدرسة أو من خارج المدرسة لتبادل المواد والأفكار، واختصار الوقت بوضع موضوع معين على المنصة ثم مناقشته مع الطلاب. (القايد، ٢٠١٥)

وتمتاز هذه الاستراتيجية عن غيرها من استراتيجيات التعلم النشط بعدد من المميزات التي تراعي في مجملها الطالبة وحاجاتها وإمكانياتها من أجل تحقيق تعلم أفضل استنادا إلى ما توفره التكنولوجيا الحديثة من فرص تعلم متميزة. (Goodwin & Miller, 2013. 30)

وأثناء الحصة الصفية المباشرة من الممكن أن تبدأ الحصة بنقاش حول ما شاهده الطلاب، وتكون هذه الدقائق في بداية الحصة فرصة للإجابة عن أسئلة الطلاب التي قاموا بتدوينها خلال مشاهدتهم لشرح المادة، كما أن هذه النقاشات تفيد المعلم في أخذ تغذية راجعة حول الفيديو التعليمي ومدى فاعليته في شرح المادة. فعلى سبيل المثال، إذا كان الطلاب لديهم الاستفسار نفسه حول نقطة معينة فإن ذلك يكون إشارة إلى أن الفيديو لم يقدّم بشرح النقطة بشكل واضح، ومن هنا يأخذ المعلم ملاحظة لإعادة تحرير الفيديو فيما يتعلق بذلك. (Strayer, 2007, 27)

ويشير كل من الشرمان (٢٠١٥، ٢٤) والعبيري (٢٠١٥، ٢٤) والكحيلي

(٢٠١٥، ١٦٤) والزهراي (٢٠١٥، ١٦) إلى مهام وأدوار المعلم في استراتيجية الصف المقلوب وأهمها ، تخطيط الفترة الزمنية للتعلم، متابعة العملية التعليمية، إنتاج المادة العلمية على شكل فيديو تفاعلي، شرح أساليب التقنية الحديثة وكيفية التواصل عن طريقها، بناء اختبار الكتروني قصير مع التصحيح التلقائي للمتعلم، أن تكون عروض الفيديو التفاعلي مشوقة وقصيرة.

كما ذكر الزهراي (٢٠١٥، ٧٠) أن دور المتعلم في استراتيجية الصف المقلوب يتحول إلى مستخدم للتقنية بفاعلية؛ من خلال التعلم خارج الفصول الدراسية، معزراً بذلك التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرة ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب

وتضيف نورة العطية (٢٠١٥، ٢٨) أن من أدوار المتعلم ، الباحث والمتفاعل، المكتشف : لاكتشاف العلاقات بين عناصر الموضوع، المتعاون في إنجاز الأعمال المختلفة، تنظيم الأفكار، طرح الأسئلة وربطها بما شاهده في المحاضرة على الإنترنت.

وذكرت ابتسام الكحيلي(٢٠١٥، ١٦٩) والخليفة ومطوع (٢٠١٥، ٢٧٣) بعض الأدوار لأولياء الأمور تجاه أبنائهم في استراتيجية الصف المقلوب هي، التحفيز والتقييم، تعزيز القيم والاتجاهات لابنه من

خلال العروض التعليمية، جعل الابن يتحدث عن تجربته أمامهم من خلال ما تم عرضه من مادة علمية، مراقبة الأبناء عند استخدام الانترنت، توفير الإمكانيات المادية وتوفير الجو التعليمي داخل البيئة الأسرية.

دراسات سابقة :

دراسة بورمان (Bormann,2014)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعلم المقلوب في الانجاز الفردي وتنمية التحصيل الدراسي على طلاب المستوى الثاني في جامعة شمال ايوا في ولاية سيدار فولز بالولايات المتحدة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فاعلية كبيرة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وذلك أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم، واستمتعوا بوجود تلك البيئة التعليمية المرنة.

دراسة البلوشية (٢٠١٤م).

وهدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تفعيل دور الطالب في العملية التعليمية التعليمية في تعلم اللغة العربية واستثمارها في عمان، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في دراستها، أما أداة الدراسة فقد اتخذت الباحثة أداتين لقياس نتائجها. فالأداة الأولى تمثلت في مقياس اتجاهات، والأداة الثانية هي الاختبار التحصيلي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طالبة من طالبات الصف العاشر

استراتيجية التعلّم المقلوب في مقرر تقنيات التعليم، والتعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلّم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي في دراستها. أما عينة الدراسة فكانت من طالبات كلية التربية قسم التربية واختيرت العينة قصدية وبلغ عددهن (٧٧) طالبة. وأما عن أداة الدراسة فقامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس مستوى تحصيل الطالبات الأكاديمي، وقد أظهرت الدراسة فاعلية التعلّم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية؛ فقد تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في زيادة تحصيل الطالبات وتحقيق نتائج أعلى في الاختبارات. دراسة الزهراني (٢٠١٥م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى تحصيل المعرفي للطلاب في مقرر التعليم الإلكتروني وفق تصنيف بلوم للمهارات المعرفية، لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي كمنهج للدراسة، وشملت عينة الدراسة عينة من طلاب كلية التربية في مقرر التعليم الإلكتروني-ETSC 331، أما عن أداة الدراسة فقد شملت

الأساسي. وقد توصلت الدراسة إلى اختلاف مستوى أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي في المجموعتين باختلاف طريقة التدريس، كما أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بينت متوسط استجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تعلم اللغة العربية واستثمارها لصالح المجموعة التجريبية؛ إذ بلغت متوسط استجابتهن ٨٥ بنسبة ٨٥% مقارنة باستجابات المجموعة الضابطة؛ التي بلغت متوسط استجابتهن ٥١,٩ بنسبة ٥١,٦%، وهي نسبة تدل على فاعلية الاستراتيجية في الدراسات التربوية، وبينت هذه الدراسة ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي؛ حيث بلغ متوسط الدرجات ١٩,٧ بنسبة ٦٥,٦٦% مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة التي بلغت ١٤,٤ بنسبة ٤٨%، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بينت متوسطات أداء الطلاب في الاختبار التحصيلي؛ لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى متغير طريقة التدريس. دراسة الزين، (٢٠١٥م).

وهدفت إلى التعرف على نموذج التصميم التعليمي المستخدم في تطبيق

اختبار المستوى التحصيلي، وتم تصميمه لقياس مستوى تحصيل الطلاب في الموضوع الذي درسه الطلاب. وأشارت النتائج إلى أنه لا يوجد أثر لتوظيف استراتيجية الصف المقلوب على مستوى تحصيل الطلاب عند مستويي التذكر والفهم بينما كان لهذه الاستراتيجية أثر على مستوى تحصيل الطلاب عند المستويات المعرفية العليا.

دراسة الكحيلي (٢٠١٥م).

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التعلّم باستخدام استراتيجية قلب الفصول الدراسية. وملاحظة مدى فاعلية قلب مهام الفصل الدراسي على المعلمة والطالبة، لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، ومعرفة آليات تطبيق الاستراتيجية وفق نظرية النظم التخطيط والتنفيذ والتقويم فيها. وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدوات الدراسة الاستبانة والمقابلة والملاحظة المباشرة، وقد تم اختيار العينة عشوائياً لتكون العينة التجريبية وعددها تسعون طالبة والعينة الضابطة من الفصول الأخرى من نفس المرحلة. وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل التفاعل بين الطالبات، وسيادة جو الألفة والرغبة في ممارسة الأنشطة، والاستجابة الفورية مع التغذية المرتدة من المعلمة، والمقدرة على

استخدام وسائل التقنية بدرجات عالية عند الطالبات، كما ارتفع معدل الوعي بأهمية إدارة وقت النشاط لديهن، وحدث التعلّم بنسبة كبيرة.

دراسة آل فهيد (٢٠١٥م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة وأثرها على تحصيل طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية واتجاهاتهم نحو البيئة الصفية الجامعية في مقرر قواعد اللغة الانجليزية. وقد تم ذلك خلال استخدام تقنية البودكاست عبر الأجهزة المتحركة، على مدى شهر ونصف تم فيه تدريس أربع وحدات من الكتاب المقرر لمادة قواعد اللغة الانجليزية لطالبات المستوى الثاني لطالبات اللغات والترجمة وكذلك هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية والتحصيل الدراسي، حيث كانت عينة الدراسة مكونة من ٤٢ طالبة منقسمة بشكل متساو الى مجموعة ضابطة وتجريبية، واستخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الطالبات نحو البيئة الصفية الجامعية، واختبار تحصيلي في مادة القواعد الانجليزية. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس اتجاهات الطالبات نحو البيئية الصفية وفي درجات اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الشميمري والحري (٢٠١٦م)

وكان الهدف من هذه الدراسة تطبيق استراتيجية الفصول الدراسية المقلوبة في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية للكشف عن التأثير على أداء طلاب المدارس الثانوية واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية بشكل فردي. وطبق الباحثين استراتيجية الفصول الدراسية المقلوبة؛ من خلال اختيار مقاطع الفيديو المناسبة لكل درس وتحميلها على موقع إدمودو قبل كل حصة دراسية؛ وذلك لتوفير الفرص والتفاعل في أنشطة التعلم النشط أثناء الحصة. وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية (٢٠) طالبة؛ حيث طلب منهم مشاهدة الفيديو في المنزل، وتتعلم بشكل فردي، وفي اليوم التالي تناقش المعلمة إذا لزم الأمر. وأيضاً تم تشكيل القروبات التعاونية لبتح المزيد من الحماس والتنافس أثناء حل الأنشطة داخل الحصة. وفي الوقت نفسه، كان عدد طلاب المجموعة الضابطة (٢٣) طالبة؛ حيث تعلمن دروس القواعد النحوية بالطريقة الاعتيادية. وأشار التحليل الإحصائي إلى أن نتائج الاختبار البعدي أظهرت فرقاً واضحاً لدى درجات

المجموعة التجريبية في تحصيل القواعد الانجليزية أعلى من درجات طلاب المجموعة الضابطة، ولكن هذا الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية. وأشارت المقابلات والاستبيان أن ردود الطلاب نحو التعلم المقلوب كانت إيجابية جداً.

دراسة منصور (٢٠١٦م)

وهدفت الدراسة إلى تقديم نموذج تربوي يعكس مهام التعلم بين الفصل والمنزل؛ حيث يقوم التلميذ بالاطلاع على شرح المعلم عن طريق الفيديو في وقت مخصص في المنزل وفق سرعته وقد ارتته، في حين أن الحصة للمناقشات والتدريبات وأداء أنشطة تعليمية إلكترونية جماعية كانت تؤدي كواجبات منزلية بشكل فردي، فأصبحت تؤدي بشكل جماعي باستخدام ماوس لكل تلميذ. وطبق البحث باستخدام مجموعة البحث الواحدة تكونت من ٢١ تلميذ (٦ عاديين + ٦ معاقين ذهنياً) حيث يدرس كل تلميذين عاديين مع تلميذين معاقين ذهنياً، وتم تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً والتي تمثلت في اختبار تحصيلي؛ لتحديد مدى اكتساب التلميذ المفاهيم الأساسية للكمبيوتر، ومقياس الوعي الصحي واختبار ه المصور لتحديد مدى اكتسابهم لمهارات الوعي الصحي، وتوصل البحث إلى تحقيق مجموعة البحث (العاديين - المعاقين ذهنياً) مستوى

تمكن ٥٧ ٪؛ حيث تأكد وجود المفاهيم الأساسية للكمبيوتر، ووعي صحي عالٍ جداً، وفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) وذلك لصالح التطبيق البعدي للتلاميذ العاديين والمعاقين ذهنياً بالصف الثاني الابتدائي بمدارس الدمج في كل من المفاهيم الأساسية للكمبيوتر ومقياس الوعي الصحي.

دراسة القحطاني (٢٠١٧م)

وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل عند مستويات المعرفة، والتطبيق والاستدلال في مادة الكيمياء. واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالباً مقسمين إلى مجموعة تجريبية؛ عددها (١٦) طالباً، ومجموعة ضابطة عددها (١٦) طالباً، واستخدم الباحث الاختبار التحصيلي كأداة قياس في هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\leq (0,00)$ بين متوسطي طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى (المعرفة، والتطبيق، والاستدلال) ، كما تبين وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الكيمياء لدى

طلاب الصف الثاني الثانوي في مستوى المعرفة والتطبيق والاستدلال.

التعليق على الدراسات السابقة:

أهم ما توصلت إليه الباحثة بعد عرض الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب ما يلي: تباينت الدراسات السابقة في استخدام أدوات الدراسة كل على حسب الهدف من الدراسة ومتغيراتها؛ ما بين الاختبار التحصيلي كدراسة البلوشية (٢٠١٤) ، دراسة هارون، وسـرحان، (٢٠١٥م)، ودراسة الـزـين (٢٠١٥م)، ودراسة الزهراني (٢٠١٥م)، ودراسة الصائغ والجـوري، (٢٠١٥م) ودراسة (Feledichuk, Wong,2014)، ودراسة جونسون (2013 Johnson)، وبين الاستبانة والمقابلة والملاحظة المباشرة كدراسة الكحيلي، (٢٠١٥م)، ودراسة دي لوس اكرس (٢٠١٣) ، وقلة الدراسات التي تناولت استراتيجية (الصف المقلوب) كأحدى استراتيجيات التعليم المدمج، وذلك في حدود إطلاع الباحثة، وتوصلت معظم الدراسات السابقة إلى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تحقيق العديد من الأهداف التربوية . استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة

• عينة الدراسة Sample:

تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي، حيث وقع الاختيار على مدرسة الأبناء الثانوية في الطائف لتكون محل تطبيق التجربة وذلك لتوافر الامكانيات التي توفر للباحثة تطبيق التجربة، وتعاون إدارة المدرسة مع الباحثة.

وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبة بمدرسة الأبناء الثانوية والثانوية الأولى بالطائف، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية عددهن (٢٢) طالبة ولوجود فصل واحد فقط اضطرت الباحثة باختيار مدرسة اخرى لتمثيل المجموعة الضابطة، عددهن (٢٢) طالبة تم تدريسها المحتوى نفسه بالطريقة الاعتيادية.

• خامسا: أدوات الدراسة Instruments:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في التحصيل الدراسي لمقرر اللغة الانجليزية، لدى طالبات الصف الأول الثانوي ؛ ولهذا فقد تطلب تحقيق هذا الهدف بناء اختبار تحصيلي في اللغة الانجليزية من إعداد الباحثة وتم إعداد دليل المعلمة لشرح كيفية تطبيق هذه الاستراتيجيات. وفيما يلي وصفا لهذه الأداة وبنائها وضبطهما.

الحالية، وتصميم منهجها، وبناء أدواتها، واستخدام المعالجات الإحصائية .

• منهجية إجراءات الدراسة Methodology and Procedures

• منهج الدراسة Methodology:

استخدم المنهج شبه التجريبي ذو التصميم الثنائي المتكون من: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة لاختبار فروض الدراسة

• متغيرات الدراسة Variables of study

١. المتغير المستقل Independent

:Variable

وقد تمثل في طريقة التدريس باستخدام استراتيجيات الصف المقلوب والطريقة المعتادة.

٢. المتغير التابع Dependent

:Variable

وتمثل المتغير التابع في الدراسة الحالية في: التحصيل الدراسي بمادة اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي وله ست مستويات.

• مجتمع الدراسة Population:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات الصف الأول الثانوي بالطائف، في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٣٧-١٤٣٨ هـ.

أولاً: الاختبار التحصيلي

تم إعداد الاختبار وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

تمثل الهدف من الاختبار في الكشف عن أثر استراتيجيات الصف المقلوب على التحصيل الدراسي لمقرر اللغة الانجليزية لدى طالبات الأول الثانوي .

٢- تحليل محتوى المادة العلمية

تمثلت المادة التعليمية في الـوحدتين الرابعة والخامسة من كتاب الصف الأول ثانوي (Flying High2) .

٣- صياغة الأهداف السلوكية

تم صياغة الأهداف السلوكية على المحتوى المحدد، ومن ثم تصنيف مستويات الأهداف التعليمية إلى مستوياتها الستة

٤- إعداد جدول مواصفات الاختبار

جدول المواصفات هو جدول ذو بعدين، يمثل أحدهما موضوعات المحتوى، ويمثل الآخر مخرجات التعلم، للاستفادة منه في تحديد الأهمية النسبية، وتوزيع الأسئلة على الموضوعات وجاءت النتائج وفقاً للجدول التالي:

جدول (١)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الوزن النسبي للموضوعات	المجموع	الأهداف المعرفية						المحتوى
		التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	المعرفة	
10.7 %	3	1	0	0	2	0	0	U.4.L.1
10.7 %	3	0	2	0	0	0	1	U.4.L.2
14.3 %	4	0	0	0	1	2	1	U.4.L.3
10.7 %	3	0	1	1	0	0	1	U.4.L.4
17.9 %	5	1	0	1	0	2	1	U.5.L.1
10.7 %	3	0	2	0	0	0	1	U.5.L.2
14.3 %	4	1	0	0	0	2	1	U.5.L.3
10.7 %	3	0	0	2	1	0	0	U.5.L.4
١٠٠ %	28	3	5	4	4	6	6	المجموع
	%١٠٠	10.7 %	17.9 %	14.3 %	14.3 %	21.4 %	21.4 %	الوزن النسبي للأهداف

٥- تحديد عدد أسئلة الاختبار

تم تحديد عدد أسئلة الاختبار ب (٤٢) سؤالاً جزئياً، على اعتبار كل فراغ سؤال،

يتضح من الجدول (١) أن عدد

الأهداف الكلي للوحدة بلغ (٢٨) هدفاً موزعة

على المستويات المعرفية الستة.

وكل فقرة في المزاوجة سؤال، وكانت الأسئلة متنوعة بين أسئلة موضوعية من نوع التكملة والمزاوجة والاختيار من متعدد والتحديد، وأسئلة مقال، وقد تم توزيع الأسئلة على الموضوعات وفقاً لأهميتها النسبية، ووفق مجالات الفهم والمفردات والقواعد والكتابة.

٦- صياغة مفردات الاختبار:

تمت صياغة مفردات الاختبار التحصيلي بمستوياته الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وروعي في إعداد الاختبار أن تمثل الأسئلة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، ومناسبة السؤال للمحتوى، ووضوح لغة السؤال وسهولتها، وشمولية الأسئلة للمحتوى، ومناسبة الأسئلة لمستوى الطالبات.

٧- صياغة تعليمات الاختبار:

حرصت الباحثة على وضوح تعليمات الاختبار، وتم تخصيص الصفحة الأولى لهذا الغرض، وقد تضمنت التعليمات تحديد الهدف من الاختبار، بيان عدد الأسئلة التي تجيب عنها الطالبات، تحديد الزمن المخصص للإجابة، كتابة البيانات العامة في ورقة الإجابة، شرح طريقة اختيار الإجابة.

٨- توزيع درجات الاختبار: تم تخصيص درجة واحدة لكل فقرة.

٩- التحقق من صدق الاختبار Validity of the Test

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وُضع لقياسه، وللتأكد من صدق الاختبار التحصيلي عرضت الباحثة الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين المختصين في اللغة الانجليزية ومناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية بلغ عددهم (١٦) محكم، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم للوصول للصورة النهائية للاختبار، وذلك في مناسبة كل سؤال لقياس الهدف، سلامة الصياغة اللغوية لكل سؤال، تعديل ما يروونه مناسباً للاختبار بالحدف أو الإضافة.

وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على الصورة الأولية للاختبار، وقد تمثلت في: إعادة صياغة بعض الأسئلة التي قد تحمل معنى غير واضح أو مقصود لدى الطالبات، وتعديل بعض الأفعال التي يمكن أن تسبب بعض الفهم الخاطيء، وتصحيح بعض الأخطاء اللغوية والإملائية، وقد أخذت الباحثة بآراء المحكمين فعدلت الاختبار في ضوء ذلك.

١٠- التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي
 تم تجريب الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية بلغت (٢٢) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي من خارج عينة الدراسة؛ لحساب المؤشرات السيكو مترية للاختبار المتمثلة فيما يلي:

أ- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز:
 تم حساب معاملات الصعوبة والسهولة كما تم حساب قدرة كل سؤال على التمييز، وجاءت النتائج كما في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

قيم معاملات الصعوبة والسهولة للاختبار التحصيلي^(١)

السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة	السؤال	معامل الصعوبة	معامل السهولة
١	٠,٥٠	٠,٥٠	١٥	٠,٥٥	٠,٤٥	٢٩	٠,٥١	٠,٤٩
٢	٠,٥٥	٠,٤٥	١٦	٠,٥٩	٠,٤١	٣٠	٠,٥٩	٠,٤١
٣	٠,٥١	٠,٤٩	١٧	٠,٧٣	٠,٢٧	٣١	٠,٥٠	٠,٥٠
٤	٠,٥٠	٠,٥٠	١٨	٠,٦٤	٠,٣٦	٣٢	٠,٥٥	٠,٤٥
٥	٠,٥١	٠,٤٩	١٩	٠,٥٩	٠,٤١	٣٣	٠,٧٣	٠,٢٧
٦	٠,٥١	٠,٤٩	٢٠	٠,٦٤	٠,٣٦	٣٤	٠,٦٤	٠,٣٦
٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٢١	٠,٦٤	٠,٣٦	٣٥	٠,٥٩	٠,٤١
٨	٠,٥٩	٠,٤١	٢٢	٠,٥٠	٠,٥٠	٣٦	٠,٧٧	٠,٢٣
٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٢٣	٠,٦٤	٠,٣٦	٣٧	٠,٥٥	٠,٤٥
١٠	٠,٦٤	٠,٣٦	٢٤	٠,٥١	٠,٤٩	٣٨	٠,٧٧	٠,٢٣
١١	٠,٧٣	٠,٢٧	٢٥	٠,٥٥	٠,٤٥	٣٩	٠,٥٩	٠,٤١
١٢	٠,٥٩	٠,٤١	٢٦	٠,٥٠	٠,٥٠	٤٠	٠,٧٧	٠,٢٣
١٣	٠,٥٥	٠,٤٥	٢٧	٠,٥٩	٠,٤١	٤١	٠,٥١	٠,٤٩
١٤	٠,٧٣	٠,٢٧	٢٨	٠,٧٧	٠,٢٣	٤٢	٠,٧٧	٠,٢٣

- تم التعامل مع كل فراغ في أسئلة التكملة ومع كل زوج من أسئلة المزاوجة على أنه سؤال منفصل^١

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معاملات الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار تراوحت بين (٠,٢٣ - ٠,٧٧) وتقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات الصعوبة والسهولة.

جدول (٣)

معاملات التمييز للاختبار التحصيلي

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
١	٠,٥٠	١٢	٠,٤٩	٢٣	٠,٤٨	٣٤	٠,٤٨
٢	٠,٤٩	١٣	٠,٤٩	٢٤	٠,٤٩	٣٥	٠,٤٩
٣	٠,٤٩	١٤	٠,٤٤	٢٥	٠,٤٩	٣٦	٠,٤٢
٤	٠,٥٠	١٥	٠,٤٩	٢٦	٠,٥٠	٣٧	٠,٤٩
٥	٠,٤٩	١٦	٠,٤٩	٢٧	٠,٤٩	٣٨	٠,٤٢
٦	٠,٤٩	١٧	٠,٤٤	٢٨	٠,٤٢	٣٩	٠,٤٩
٧	٠,٥٠	١٨	٠,٤٨	٢٩	٠,٤٩	٤٠	٠,٤٢
٨	٠,٤٩	١٩	٠,٤٩	٣٠	٠,٤٩	٤١	٠,٤٩
٩	٠,٥٠	٢٠	٠,٤٨	٣١	٠,٥٠	٤٢	٠,٤٢
١٠	٠,٤٨	٢١	٠,٤٨	٣٢	٠,٤٩	-	-
١١	٠,٤٤	٢٢	٠,٥٠	٣٣	٠,٤٤	-	-

درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمستوى الذي تنتمي إليه وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى والدرجة الكلية للاختبار وجاءت النتائج كما في الجداول التالية:

يتضح من جدول (٣) السابق أن قيم معاملات التمييز تراوحت بين (٠,٤٢ - ٠,٥٠) وكلها تقع في المدى المقبول. (Brown,1981,104).

ب- معامل الاتساق الداخلي للاختبار

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل ارتباط بيرسون بين

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين مفردات المستوى والدرجة الكلية له

التقويم		التركيب		التحليل		التطبيق		الفهم		التذكر	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٧٦	٩	**٠,٦٢	٢٦	**٠,٦٦	٢٤	**٠,٥٩	٣٢	*٠,٤٨	١	*٠,٥٢	٧
**٠,٥٧	١٠	**٠,٥٦	٢٧	**٠,٥٩	٢٥	*٠,٤٩	٣٤	*٠,٥٧	٢	*٠,٤٧	٨
**٠,٦٥	١١	**٠,٥٩	٢٨	*٠,٤٥	٣٠	*٠,٤٤	٣٥	*٠,٤٧	٣	*٠,٤٦	١٦
**٠,٦٩	١٢	**٠,٦٢	٢٩	**٠,٦٣	٣١	**٠,٥٩	٣٨	*٠,٤٩	٤	*٠,٥٥	١٧
**٠,٥٦	١٣	**٠,٥٨	٣٣	-	-	*٠,٤٦	٣٩	*٠,٤٩	٥	**٠,٤٩	١٨
-	-	**٠,٥٥	٤٢	-	-	*٠,٤٧	٤٠	**٠,٥٦	٦	**٠,٥٦	١٩
-	-	-	-	-	-	*٠,٤٨	٤١	**٠,٦٦	١٤	*٠,٤٦	٢٠
-	-	-	-	-	-	-	-	**٠,٥٦	١٥	*٠,٥١	٢١
-	-	-	-	-	-	-	-	*٠,٥٥	٣٦	*٠,٤٩	٢٢
-	-	-	-	-	-	-	-	*٠,٤٤	٣٧	*٠,٥٢	٢٣

** القيمة دالة عند (٠,٠١) * القيمة دالة عند (٠,٠٥) &

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمستوى تتراوح بين (٠,٤٤ - ٠,٧٦)، وكلها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١) & (٠,٠٥)، مما يعني أن المفردات تقيس ما يقيسه المستوى وهو مؤشر على الصدق

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

م	المستوى	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التذكر	٠,٦٨	٠,٠١
٢	الفهم	٠,٧٤	٠,٠١
٣	التطبيق	٠,٧٩	٠,٠١
٤	التحليل	٠,٧٧	٠,٠١
٥	التركيب	٠,٦٩	٠,٠١
٦	التقويم	٠,٧١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمستوى والدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠,٦٨ - ٠,٧٩)، وكلها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أن المستويات تقيس ما يقيسه الاختبار وهو مؤشر على

بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للمستويات والدرجة الكلية وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الصدق (Robinson, Shaver, Wrightsman, 1991) ت- حساب ثبات الاختبار

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وحساب معامل ارتباط

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات الاختبار التحصيلي (المستويات والاختبار كاملا)

م	المستوى	معامل الثبات
١	التذكر	٠,٨١
٢	الفهم	٠,٨٦
٣	التطبيق	٠,٨٢
٤	التحليل	٠,٧٢
٥	التركيب	٠,٧٧
٦	التقويم	٠,٧٩
	الاختبار كاملا	٠,٨٧

ليصبح الزمن النهائي (٤٠) دقيقة. وبالتالي توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية للاختبار التحصيلي .

ثانياً: دليل المعلمة للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب

لمساعدة المعلمة على تنفيذ الدروس وفقاً لاستراتيجية الصف المقلوب لتنمية التحصيل تم إعداد دليل للمعلمة، والذي يحتوي على الأهداف والأنشطة التي تناقش موضوعات الوحدات التي تم شرحها للطالبات بواسطة الفيديو، الوقت المتاح لكل نشاط وطريقة تنظيم الطالبات وأوراق العمل التي سيتم العمل عليها، أساليب التغذية الراجعة الفورية داخل الصف.

يتضح من الجدول (٦) أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت للمستويات بين (٠,٧٧-٠,٨٦) ، كما بلغت قيمة الثبات للاختبار كاملاً (٠,٨٧) ، وهي قيم ثبات عالية ومقبولة وفقاً لما ذكره (عودة، ٢٠٠٢، ٣٦٦).

ث- تحديد زمن الاختبار

في ضوء التطبيق الاستطلاعي، تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار ، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقته أول طالبة في الإجابة عن الاختبار، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة في الإجابة عن الاختبار ، ومن ثم إيجاد المتوسط الحسابي لهما وأضافته الباحثة (٥) دقائق لقراءة التعليمات وكتابة البيانات؛

• ضبط دليل المعلمة

وفي ضوء آراء ومقترحات المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على الصورة الأولية للدليل ، والتي تمثلت في تعديلات الصياغة اللغوية، وبعد إجراء التعديلات في ضوء توجيهاتها، أصبح دليل المعلمة في صورته النهائية

إجراءات تطبيق الدراسة Methods and Procedures:

١. التطبيق القبلي للاختبار التحصيل:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للتحصيل تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين مجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في القياس القبلي للتحصيل

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التذكر	ضابطة	٢٢	٢,٣٦	١,٥٩	٠,٩٠	غير دالة
	تجريبية	٢٢	٢,٨٦	٢,٠٨		
الفهم	ضابطة	٢٢	١,٧٣	١,٧٨	٠,٨٥	غير دالة
	تجريبية	٢٢	١,٣٦	٠,٩٥		
التطبيق	ضابطة	٢٢	١,٤٥	١,٢٢	١,٣٣	غير دالة
	تجريبية	٢٢	٢,٠٠	١,٤٨		
التحليل	ضابطة	٢٢	٠,٨٢	١,٢٦	١,٠٩	غير دالة
	تجريبية	٢٢	١,٢٣	١,٢٣		
التركيب	ضابطة	٢٢	٠,٩٥	١,٩٦	٠,٩٨	غير دالة
	تجريبية	٢٢	١,٥٠	١,٧٤		
التقويم	ضابطة	٢٢	٢,٢٧	١,١٢	٠,١٣	غير دالة
	تجريبية	٢٢	٢,٣٢	١,١٧		
الدرجة الكلية	ضابطة	٢٢	٩,٥٩	٦,٩٩	٠,٨٦	غير دالة
	تجريبية	٢٢	١١,٢٧	٥,٩٠		

يتضح من جدول (٧) السابق أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي غير دالة؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين في التحصيل قبليا، أي أن المجموعتين متكافئتان.

وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي للتحصيل الدراسي قبل البدء بتطبيق الدراسة عليها.

٢. التدريس لمجموعتي الدراسة: بدأت التجربة يوم الأحد الموافق ٢٨/٦/١٤٣٨هـ بواقع (١٦) حصة دراسية، وتم تدريس المجموعة التجريبية الوحدة موضع التجربة باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، حيث قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، دون تدخل بأي معالجة تجريبية.

٣. تحديد خطوات تطبيق استراتيجية الصف المقلوب: تم تحديد خطوات ومراحل الصف المقلوب، بعد الرجوع إلى الكتب والبحوث المتخصصة في استراتيجية الصف المقلوب. وقد تم تطبيق خطوات استراتيجية الصفوف المقلوبة كالآتي:

١. **التخطيط:** ويشمل: تحليل المحتوى، وتحديد الأهداف والكفايات، وترجمة الكفايات إلى أنشطة ثرية، ووضع معايير للتحقق من التعلم.

٢. **التنفيذ:** ويشمل: التركيز وتلخيص المعلومة وصياغتها في عرض سمعي وبصري، ونشرها على الإنترنت، وإخبار المتعلمين بمكان النشر وموعده. كما تم إنشاء وإشراك جميع أفراد المجموعة التجريبية في برنامج التواصل الاجتماعي "التلجرام".

٤. استخدام برنامج الادمودو: قامت الباحثة بإنشاء فصل تعليمي، وتعليم الطالبات كيفية الانضمام لهذا الفصل.

٥. النشر ومشاهدة المحتوى: قامت الباحثة بإعداد عروض البوربوينت والفيديو لدروس الوحدتين. حيث تم تنزيل الفيديو المخصص للدرس أو عرض البوربوينت في الفصل التعليمي عبر برنامج الادمودو، وتم إخبار الطالبات بالموعد.

٦. متابعة لاصفية: من خلال التأكد من مشاهدة الطالبة للفيديو، وذلك من خلال المناقشة المباشرة، وغير المباشرة عبر برنامج الادمودو، وتم إعطاء اختبار قصير في نهاية كل

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :Statistical Procedures

لتحقيق هدف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها؛ فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي، معامل إيتا، لحساب حجم تأثير استراتيجية الصف المقلوب على تنمية التحصيل في الدروس المختارة، معادلة d كوهين للحكم على مستوى حجم التأثير.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها Results, Interpretation and Discussion

نص السؤال الرئيس للدراسة على:

ما أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول ثانوي في مدينة الطائف؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد وضعت الباحثة فرضاً صفرياً تمثل في:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في اللغة الإنجليزية (المستويات والدرجة الكلية).

درس كجزء من علامة المقرر لتحفيز الطالبات، وإثارة الدافعية لديهن لمشاهدة الفيديو التعليمي قبل الحضور للصف الدراسي.

7. التطبيق الصفّي: ويشمل: تهيئة البيئة الصفية للتطبيق، وبناء وتنفيذ الأنشطة والمشاريع داخل الصف.

8. التقويم: ويشمل التقويم القبلي: حيث يكون في بداية الحصة عن طريق شرح ماتم مشاهدته في البيت. ثم يكون التقويم التكويني: ويشمل: توجيه وتيسير التطبيق الصفّي، وملاحظة الأداء من بداية الحصة، وتقييم المخرجات، ومطابقتها مع الكفايات المطلوبة، وفي نهاية الحصة يكون التكوين الختامي في نهاية الأنشطة.

9. التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي: بعد الانتهاء من التدريس لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، حددت الباحثة لطالبات مجموعتي الدراسة يوم الاختبار البعدي بتاريخ ٨/ ٤٣٨هـ، وسار تطبيق الاختبار البعدي وفقاً للإجراءات نفسها التي تم اتباعها في الاختبار القبلي، والموصوفة في تطبيق الاختبار قبلياً.

لاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة، لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٨) قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	الضابطة	٢٢	٥,٠٥	٣,٢٤	٤,٠١	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٨,٣٢	٢,٠٣		
الفهم	الضابطة	٢٢	٤,٦٨	٣,٢٦	٢,٧٨	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٧,١٤	٢,٥٧		
التطبيق	الضابطة	٢٢	٣,٢٧	٢,٠٧	٣,٧٨	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٥,٣٦	١,٥٦		
التحليل	الضابطة	٢٢	١,٨٦	١,٥٥	٢,٥٤	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٢,٩١	١,١٥		
التركيب	الضابطة	٢٢	٣,٦٨	٣,٥١	٣,٤٥	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٧,١٤	٣,١٢		
التقويم	الضابطة	٢٢	٣,٣٢	١,٢١	٣,٣٩	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٤,٣٦	٠,٧٩		
الدرجة الكلية	الضابطة	٢٢	٢١,٨٦	١٣,٣٦	٣,٩٦	٠,٠٥
	التجريبية	٢٢	٣٥,٢٣	٨,٤٦		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧,١٤) مقابل (٤,٦٨) للمجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق بين المتوسطات تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التطبيق دالة، وكان متوسط درجات

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٨,٣٢)، مقابل (٥,٠٥) للمجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق بين المتوسطات كانت دالة في اتجاه المجموعة التجريبية.

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية

التقويم دالة، وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٤,٣٦) مقابل (٣,٣٢) للمجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق بين المتوسطات كانت دالة في اتجاه المجموعة التجريبية.

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية دالة، وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٣٥,٢٣) مقابل (٢١,٨٦) للمجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق بين المتوسطات كانت دالة في اتجاه المجموعة التجريبية.

ولتعرف حجم تأثير استراتيجيات الصف المقلوب في تنمية التحصيل في اللغة الانجليزية تم استخدام معادلة إيتا لحساب حجم التأثير ومعادلة d لتعرف مستوى حجم التأثير ، علما بأن قيمة (d) = ٠,٢ - أقل من ٠,٥، تعني حجم التأثير صغير، وقيمة (d) = ٠,٥ - ٠,٨، تعني حجم التأثير متوسط، وقيمة (d) = ٠,٨ فأكثر تعني حجم التأثير كبير (Kieess, 1989, 445) وجاءت النتائج كما في جدول (٢٠) التالي:

المجموعة التجريبية (٥,٣٦) مقابل (٣,٢٧) للمجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق تكون في اتجاه المجموعة التجريبية.

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التحليل دالة، وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٢,٩١) في مقابل (١,٨٦) للمجموعة الضابطة، وبناء على ذلك فإن الفروق بين المتوسطات كانت دالة في اتجاه المجموعة التجريبية.

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التركيب دالة، وكان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٧,١٤) مقابل (٣,٦٨) للمجموعة الضابطة وبناء على ذلك فإن الفروق بين المتوسطات كانت دالة في اتجاه المجموعة التجريبية.

- جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى

جدول (٢٠)

قيمة حجم التأثير ومستواه لتأثير استراتيجية الصف المقلوب في تنمية
التحصيل في اللغة الانجليزية

المستويات	قيمة (ت)	درجات الحرية	قيمة مربع إيتا	قيمة d	مستوى حجم التأثير
التذكر	٤,٠١	٤٢	٠,٢٨	١,٢٥	كبير
الفهم	٢,٧٨	٤٢	٠,١٦	٠,٨٧	كبير
التطبيق	٣,٧٨	٤٢	٠,٢٥	١,١٥	كبير
التحليل	٢,٥٤	٤٢	٠,١٣	٠,٧٧	متوسط
التركيب	٣,٤٥	٤٢	٠,٢٢	١,٠٧	كبير
التقويم	٣,٣٩	٤٢	٠,٢١	١,٠٣	كبير
الدرجة الكلية	٣,٩٦	٤٢	٠,٢٧	١,٢٢	كبير

تفسير النتائج ومناقشتها Interpretation:

أظهرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الصف المقلوب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية عند المستويات المعرفية منفردة: (التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم)، وعند الدرجة الكلية للتحصيل (المستويات المعرفية مجتمعة)، كما كان حجم تأثير الاستراتيجية كبيراً، ويمكن رد ذلك إلى ما يمتاز به التعلم من خلال استراتيجية الصف المقلوب والتمثلة في: ارتفاع معدل التفاعل بين الطالبات، سيادة جو الألفة والرغبة في ممارسة الأنشطة، الاستجابة الفورية مع التغذية المرتدة من المعلمة، المقدرة على

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا لحجم التأثير تراوحت بين (٠,١٣ - ٠,٢٨) للمستويات المعرفية الستة وبلغت للدرجة الكلية (٠,٢٧)؛ مما يعني أن ٢٧% من تباين درجات الطالبات في القياس البعدي للتحصيل الدراسي يعود لأثر استراتيجية الصف المقلوب، كما تراوحت قيمة (d) بين (٠,٧٧ - ١,٢٥) للمستويات المعرفية الستة وبلغت الدرجة الكلية (١,٢٢)، وهو حجم تأثير يتراوح بين المتوسط والكبير.

استخدام وسائل التقنية بدرجات عالية عند الطالبات، ارتفع معدل الوعي بأهمية إدارة وقت النشاط لديهن، حدوث التعلّم بنسبة كبيرة. (الكحيلي، ٢٠١٥).

ومن خلال التجربة لاحظت الباحثة بعضاً من مميزات الصف المقلوب كالاتي: يعد الصف المقلوب أحد الحلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التحصيل الدراسي، وتنمية مستوى مهارات التفكير عند الطلاب، يهتم الصف المقلوب أولاً بالتعلم الفردي، يضمن الصف المقلوب الاستغلال الجيد لوقت الحصة، يتيح الصف المقلوب للطالبات إعادة الدرس أكثر من مرة بناء على ما يبينهن من فروق فردية، يستغل الصف المقلوب المعلمة أكثر للتوجيه والتحفيز والمساعدة، يبني الصف المقلوب علاقات أقوى بين الطالبة والمعلمة، من خلال الاستغلال الجيد للمعلمة داخل الصف للتوجيه وتحفيز الطالبات، يشجع الصف المقلوب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم.

كما أن البرنامج الذي استخدمته الباحثة وهو edmodo وهو عبارة عن منصة اجتماعية مجانية توفر للمعلمين والطلاب بيئة آمنة للاتصال والتعاون، وتبادل المحتوى التعليمي وتطبيقاته الرقمية إضافة إلى الواجبات المنزلية والدرجات

والمناقشات ويساعد على : الوصول السريع والفوري للواجبات المنزلية، وإشعارات المدرسة، ومشاهدة الواجبات، تفاعل الطالبات واتصالهن ببعض وتواصلهن لحل المشكلات، يساعد الطالبات على إكمال واجباتهن وخصوصاً الطالبات المتغيبات، حيث يكون الواجب على المنصة، وكذلك التقويم، مما يساعد على تنظيم الأفكار والمواعيد المهمة، كل طالبة تتصل بمعلماتها وبجميع الطالبات في الصف الدراسي ولا يمكن الدخول في محادثات ثنائية، إعطاء فرصة للطالبات الخجولات في المشاركة بأرائهن ونشرها، توسيع دائرة المتعلمات بسهولة التواصل بينهن وبين المعلمة، توسيع مدارك الطالبات بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهن.

وترى الباحثة أن التعلّم المقلوب يحسّن من اتجاهات الطالبات نحو عملية التعلّم ويزيد من دافعيتهن مما ينعكس أثره على التحصيل وهذا ما أشارت إليه دراسة جونسون (Johnson,2013) التي أسفرت عن تحسن اتجاهات الطلاب والمدرسين، ودراسة (Pedroza anna, 2013) التي أفادت بوجود ارتفاع لدى الطلاب في التعلّم المقلوب ودراسة (Herreid & Schiller,2012) التي أشارت إلى أن التعلّم المقلوب يقدم التعزيز للتفكير لدى الطالب،

ويزيد من تفاعله في العملية التعليمية بصورة أكبر.

كما أن التعلم المقلوب يزيد من فرص الاستمتاع بالتعلم وخفض معدلات القلق، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Pearson Education Inc., 2013) حيث صرح ٩٠% من الطلاب بأنهم استمتعوا بطريقة التعلم المقلوب لأنها فعالة، وأكد المعلمون أن استخدام التعلم المقلوب يعمل على تحسين تعلم الطلاب ومشاركتهم، ودراسة مارلو (Marlowe, 2012) عن أثر الفصول المقلوبة على التحصيل الدراسي والقلق والتي أسفرت عن انخفاض مستويات القلق لدى الطلاب وفق أسلوب التدريس باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، كما أن المستوى الأكاديمي للطلاب في الصف المقلوب أظهر نتائج إيجابية، كما أظهر الطلاب اتجاهات إيجابية نحو الدراسة في الفصل المقلوب، ودراسة (Strayer, 2012) التي أظهرت أن الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحاً نحو التعلم التعاوني وطرق التدريس الإبداعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشميمري، الحربي (٢٠١٦) التي أظهرت وجود فرق واضح لدى درجات المجموعة التجريبية في تحصيل القواعد الانجليزية أعلى من درجات طلاب المجموعة الضابطة وأشارت المقابلات والاستبيان أن ردود

الطلاب نحو التعلم المقلوب كانت إيجابية جداً.

وتتفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت فاعلية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل في مواد مختلفة، مثل دراسة (Bormann, 2014) للكشف عن فاعلية التعلم المقلوب في الانجاز الفردي، وتنمية التحصيل الدراسي عامة، ودراسة جونسون (Johnson, 2013) عن أثر نموذج الفصول المقلوبة في مادة تطبيقات الحاسب.

وكذلك تتفق مع دراسة هارون، وسرحان، (٢٠١٥) عن فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي وأداء المهارات في تطبيقات التعلم الإلكتروني، ودراسة الزين، (٢٠١٥) عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي، ودراسة الزهراني، (٢٠١٥) عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المستوى تحصيل المعرفي للطلاب في مقرر التعليم الإلكتروني وفق تصنيف بلوم للمهارات المعرفية، ودراسة (الصائغ والجبوري، ٢٠١٥م) عن فاعلية التفكير بالمقلوب في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، ودراسة القحطاني (٢٠١٧) عن فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية

التَّحْصِيل عند مستويات المعرفة، والتطبيق والاستدلال في مقرر الكيمياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ودراسة آل فهيد (٢٠١٥) عن فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات الصفية نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي:

١- استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس اللغة الانجليزية لما لها من أثر في تنمية التحصيل كما أثبتته الدراسة الحالية.

٢- تدريب معلمات اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة، والمشرفات التربويات على تعليم إجراءات و مبادئ وسبل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب والاستراتيجيات الحديثة القائمة على فاعلية المتعلم.

٣- توفير البيئة المساعدة والإمكانات اللازمة للتدريس وفق استراتيجية الصف المقلوب.

١- فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تدريس دروس أخرى من كتاب اللغة الانجليزية للصف الأول الثانوي وصفوف أخرى .

٢- فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تحسين تحصيل الطالبات ذوات صعوبات التعلم في اللغة الانجليزية.

المراجع

البنيان، أحمد (٢٠٠٣). مستوى التلاميذ السعوديين في اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية الحكومية والأهلية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، م٤، ع١ .

الخليفة، حسن و مطاوع، ضياء الدين (٢٠١٥م)، استراتيجيات التدريس

الفعال، مكتبة المتنبى : الرياض

الزوين، حنان (٢٠١٥) ، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

الشرمان، عاطف، (٢٠١٥م). التعليم المدمج

والتعلم المعكوس، عمان: دار المسيرة.

<http://qiyas.sa/MAndAssesment>

آل فهيد، مي (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات الصفية نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البلوشية، نوال (٢٠١٤)م فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية، المؤتمر الدولي للغة العربية. الندوة رقم ٢٠١٤٠١٧.

الزهراني، عبد الرحمن (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر.

السناني، صالح (٢٠١٤). تعليم اللغة الإنجليزية: الواقع غير محفز. المعرفة (وزارة التربية والتعليم

الصانع، آمنة؛ والجبوري، فاطمة. (٢٠١٥م) فاعلية استراتيجية التفكير بالمقلوب في التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية. جامعة بابل، العدد الرابع والعشرون.

العمرى، خالد (١٤٢٧). المشكلات التي تواجه تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في تعلم اللغة الانجليزية في الأردن، مجلة جامعة الملك سعود، م٢١، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، الرياض (٢٠٠٩م/ ٥١٤٣٠).

ألفي، محمد. (٢٠٠٣). صعوبات كتابة خط اللغة الانجليزية لدى المتعلمين العرب: دراسة تحليلية للأسباب الممكنة، وبعض الاقتراحات للتعليم والتعلم، المجلة التربوية، جامعة الكويت، م١٨، ع٦٩، ص١-٢٧.

زوحى، نجيب (٢٠١٤). ماهو التعلم المعكوس. تم استرداده من:

<http://www.new-educ.com/la-classe-inversee>

آل سعود ، فيصل (٢٠١٢) ورقة علمية بعنوان رؤية في واقع التعليم الثانوي وتطويره . مركز القياس والتقويم .التقارير الفنية .تم استرداده من

السعودية) - السعودية، ع ٢٣٤،
١٢٠ - ١٢٣.

الصائغ ، ريم (٢٠١٢). أثر استخدام التعليم
المبرمج القائم على الرسوم
المتحركة في التحصيل الدراسي
والإتجاه نحو اللغة الإنجليزية لدى
تلميذات الصف السادس الابتدائي ،
رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية
التربية، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة.

الصغير ، خالد . (٢٠١٠) . واقع تدريس
اللغة الإنجليزية في التعليم العام
تدريب محدود للمعلم دافعية ضعيفة
للمتعلم مقرر غير جذاب . مقال
منشور بمجلة المعرفة . تم استرداده
من

الفايد، مصطفى.(٢٠١٥). ما هو إدمودو
edmodo وكيف يستفيد منه طلاب
اليوم؟ تم استرداده من:
[http://www.new-
educ.com/what-is-edmodo](http://www.new-educ.com/what-is-edmodo)

الكحيلي، ابتسام(٢٠١٥).فاعلية الفصول
المقلوبة في التحصيل الدراسي
للمواد النظرية والتطبيقية وفي
تحقيق التفاعلية بين المعلمة
والطالبة في الصف الثامن والتاسع
من المرحلة المتوسطة، دراسة

وتجربة تربوية تدريسية في المدينة
المنورة. المدينة المنورة: مكتبة دار
الزمان.

عكاوي، وليد.(٢٠٠٩م) فرص أمام التعلم
الإلكتروني الخاصة بالمنطقة
العربية. تم استرداده من:
[https://www.makalcloud.com
/post/74lpevui](https://www.makalcloud.com/post/74lpevui)

علي، أكرم.(٢٠١٥). " تطوير نموذج
للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب
وأثره على نواتج التعلم ومستوى
تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات
التكنولوجيا المساندة لذوي
الاحتياجات الخاصة"،المؤتمر
الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني
والتعليم عن بعد. المملكة العربية
السعودية، الرياض.

علي، عائشة (٢٠١٣). أثر غياب الطلبة
على التحصيل العلمي في الجامعة:
دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية
بجامعة عبد الحميد ابن باديس
بمستغانم، الأكاديمية للدراسات
الاجتماعية والإنسانية، العدد (١٠)،
ص ص ٦٢-٦٨

عودة، أحمد .(٢٠٠٢). القياس والتقويم
في العملية التدريسية. عمان: دار
الأمل للنشر والتوزيع.

-
- Hamdan, N., McKnight, P., & Arfstrom, K. M. (2013). *A review of flipped learning*
- Johnson, Graham Brent (2013): *Student Perceptions of the Flipped Classroom*, . Ph.D. The University of British Columbia - Okanagan.
- Johnson, L. (2012). Effect of the Flipped Classroom Model on a Secondary Computer Applications Course: Student and Teacher Perceptions, Questions and Student Achievement. Unpublished Ph.D. dissertation, College of Education and Human Development, University of Louisville, Louisville, Kentucky.
- Marlowe, Cara A. (2012). The Effect of the Flipped Classroom on Student Achievement and Stress. Unpublished M.A. thesis. Education Faculty, Montana State University, Bozeman, Montana.
- Robinson, J.P., & Shaver, P.R., Wrightsman, L.S. (2002). Measures of personality and social psychological attitudes. San Diego, CA: Academic Press, Inc.
- Strayer, J. 2012. How learning in an inverted classroom influences cooperation, innovation and task
- القحطاني، حمد (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي بمقرر الكيمياء بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- القرني، سلمان (٢٠١٥). تأملات في واقع تدريس الإنجليزي في المملكة العربية السعودية.
- Bergmann, J., Overmyer, J., & Wilie, B. (2012). *The flipped class: Myths vs. Reality*. Retrieved 31, July, 2013, from: http://thedailyriff.com/articles/the_flipped_class_conversation_689.php
- Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flip Your Classroom: Reach Every Student in Every Class Every Day*. Washington, DC: International Society, Technology in Education.
- Crystal, D. (2003) *English as a Global Language 2nd Ed.* Cambridge University press.
- Goodwin, B., & Miller, K. (2013). Evidence on flipped classrooms is still coming in educational leadership, March 2013, 27- 80

activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system. (Unpublished doctoral dissertation). Columbus, OH: Ohio State University. 12

orientation. *Learning Environments Research*. 15(2): 171–193.

Strayer, J. F. 2007. The effects of the classroom flip on the learning environment: A comparison of learning